

لا بأس أن تكون طغاةً على المفساد، لأنّ قضيتنا ليست لإقصية الحق والخير والجمال.

سعادة

## آخر الكلام

### صيف وشتاء على سطح السفارات في باريس

◆ الياس عشي

ثمة مشاهدان لا يمكن تجاوزهما :  
الأول : أن انتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية لن يتم قبل الوصول إلى خريطة طريق يتفق عليها لاعبون دوليون وأقليميون ، ولن يكون اللبنانيين أي دور في اختيار رئيس لهم .  
والمشهد الثاني : أن انتخاب رئيس للجمهورية العربية السورية سيتم حتى ولو وقف العالم كله ضد هذه الانتخابات ، لسبب بسيط : الانتخابات أمر داخلي ، يقرره السوريون وحدهم .  
هذا الأمر البسيط المتّوج بانتصارات الجيش السوري والشعب السوري ، لا يريد أن يفهمه الرئيس الفرنسي وفريق عمله ، ولا الإدارة الأميركية بقيادة أوباما ، ولا المعسكر المساند للصهيونية العالمية ، لذلك بات الحديث في هذه الأوساط الثلاثة عن انتخاب السوريين لرئيسهم كأنه عمل مناف للديمقراطية ، وللأخلاق ، وللحرية ، وللعدالة . فيما التّسويق لرئاسة الجمهورية اللبنانية ضمن أسوار السفارات هو العمل الديمقراطي الوحيد المعترف به ، حتى لو جاءت الرئاسة امتداداً لسياسة النأي بالنفس التي كانت وراء الأزمات الكبيرة في لبنان ، وفي مقدّمها : أزمة انتخاب رئيس .

بالفعل صار الفرنسيون مثلاً يحتذى في تطبيق الديمقراطية! ألم يوصوا بمنح الرعايا السوريين المقيمين على الأراضي الفرنسية من انتخاب رئيس لهم في حرم سفارتهم ، فيما سمحوا للمصريين ما منعه عن السوريين ؟ اليس هذا صيفاً وشتاءً على سطح واحد ؟ وما حجّتهم في ذلك ؟ وإلى من تقدّم الحجج والعالم العربي يمرّ في أسوأ أيامه منذ عصر الانحطاط ؟ هذا العالم العربي الذي كتب عنه الدكتور ميشال بولس عام 1936 في مقدمة كتابه «في سبيل سوريا أو تاريخ سوريا هو تاريخ العالم المتمدّن» ، إذ يقول : «مرتّ السنون والشعوب العربية غارقة في سبات عميق ، غافلة عن مصالحها القومية والجنسية والسياسية ، تتمرّع في بؤرة التعصّب الديني الأعمى حتى أصبح الناس لا يفكرون ولا يتكلمون ولا ياكلون ولا يشربون إلا بأسماء الدين والشرائع الدينية الطائفية ، يكفر بعضهم بعضاً ، ويضطهد قوِيهم ضعيفهم (...) حتى أصبغت الدعايات السياسيّة والحزبيّة بصبغة الدين والطائفة ، ففسد الأرقام أنّ الدين لله وحده ، وأنّ القوّة في الإتحاد ، وأنّ العزّ والسلطان في القومية والجنس والوطن والحرية والمساواة والأخوة» .

هذا العالم العربي أمامه فرصة تاريخية للخروج من مأزق الهزائم المتتالية ، فعملها في مصر يوم ارتفع الصوت بتأميم القناة ومواجهة العدوان الثلاثي ، وفعالها في حرب تشرين ، وفعالها في انتصار المقاومة على «إسرائيل» وطردها من جنوب لبنان ، وفعالها أخيراً في صموده أمام اجتياح «إسرائيل» للجنوب اللبناني في حرب تموز 2006 . وسيفعلها مرّة أخرى عندما سينيهي السوريون عمليتهم الانتخابية ، ويختارون رئيساً لهم ، ويعلمون انتصارهم على سائر المتأمّرين الذين منذ اللحظة الأولى كان همّهم إهداء فراغ رئاسي ، وإلغاء الدولة السورية ، وفتحيتها ، والقضاء على بيتتها الحضارية المتعدّدة الطيف ، وإلغاء دورها في أن تكون الحاضنة الأساس لجميع المذاهب التي ولدت فيها ، أو جاءت إليها من الجوار .



### الحصبة تشفي مريضة مصابة بسرطان الدم

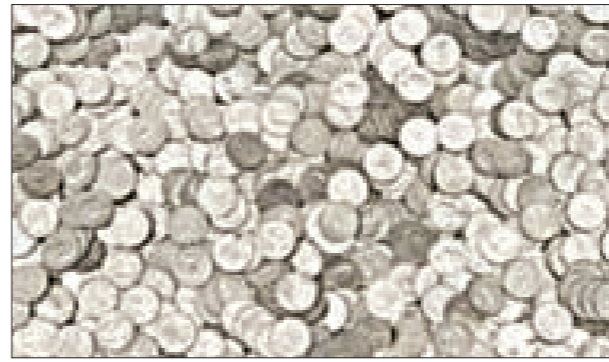
تمكّن باحثون أميركيون من علاج امرأة مصابة بمرض سرطان الدم «لوكيميا»، الذي كان يعتقد أن لا علاج له، وذلك بحقنها بجرعة كبيرة من سلالة معينة من فيروس الحصبة المعطل وراثياً.

ووفقاً لدراسة أعدها مستشفى «مايو» في ولاية مينيسوتا الأميركية، اكتشف الأطباء خلال تجربة العام الماضي أن سلالة معذلة وراثياً من فيروس الحصبة من نوع «MV-NIS» يستطيع القضاء على خلايا «المالوما المتعددة»، وهو نوع من سرطان الدم غير قابل للعلاج يؤثر على خلايا البلازما في نخاع العظام.

وكانت ستيسي زهولتز (49 سنة) تعاني منذ 10 سنوات «المالوما المتعددة»، واختفى السرطان تماماً من جسدها بعد حقنها بفيروس «MV-NIS» المعطل وراثياً، واستمرت لمدة ستة أشهر من دون أن يظهر مجدداً.



### خمسة أطنان من النقود المعدنية لشراء سيارة!



حاول صينيّ دُفع ثمن سيارة جديدة حمولة تقدر بحوالي خمسة أطنان من العملات النقدية.

وذكرت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية أن الرجل توجه إلى شركة لبيع السيارات في منطقتة شوندمونغ، ومعه خمسة أطنان من العملات النقدية لشراء سيارة بقيمة 16 ألف دولار.

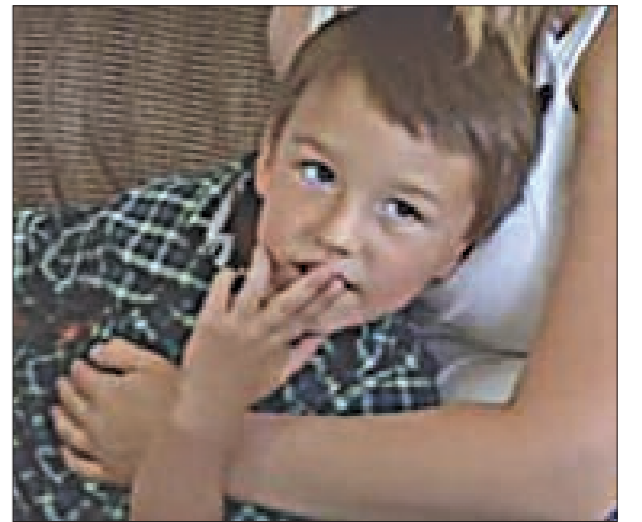
وأعطى الرجل المسؤولين في الشركة أكياساً فيها عملات معدنية من فئة يوان واحد (0.16 دولاراً).

وأشار أحد الموظفين في الشركة إلى أن كل الموظفين شاركوا في العد، لكن الرجل سئم الانتظار، وقرر في النهاية دفع باقي المبلغ بوساطة بطاقته المصرفية.

وأضاف الموظف: «كان الرجل يشاهد الأرقام وينام بينما نعد... ثمّ طلب منا أن نتوقف عن العد وقال إنه سيدفع الباقي بوساطة بطاقة مصرفية».

### قطعة تنقذ طفلاً من هجوم كلب

أظهر تسجيل مصوّر قطعة تنقذ طفلاً هاجمه كلب، بينما كان يلهو بدراجته في بيكرسفيلد في ولاية كاليفورنيا الأميركية يوم الثلاثاء الماضي. ويظهر التسجيل - الذي انتشر سريعاً على الإنترنت - الكلب وهو يقفز على ساق الطفل ويمسكها بفيه ويجرّه من على الدراجة، فما كان من القطة «الشجاعة والغيرة على صاحبها»، إلا أن سارعت إلى مهاجمة الكلب، وطارده إلى مكان بعيد عن الطفل قبل أن تسرع الأم لتجد ابنها إلى ذلك. أظهر التسجيل جروحاً أصيب بها الطفل (أربع سنوات) المصاب بدرجة طفيفة بسبب هجوم الكلب، في حين كتب روجر تريانتافيلو - والد الطفل - في تعليقه مرفقة بالتسجيل المصور: «الحمد لله لم يحدث الأسوأ... ابني بخير».



### عاهة تحوّل ديكاً إلى بطريق

أثار ديك يتقمص شخصية بطريق، إعجاب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، مستقطباً آلاف المشاهدات بعد نشر فيديو يظهر تصرفاته الطريفة، ومشيته التي تشبه إلى حدّ كبير مشية البطريق. وأفاد موقع «مترو» البريطاني بأن الديك لم يتقمص شخصية البطريق بمحض إرادته، بل لأنه أصيب بتشوّه في الغضروف، جعله يمشي في وضع مستقيم، فلا يتمكن من التصرف مثل الدجاج. وتحوّل الديك البالغ من العمر ثلاث سنوات إلى «مقصد سياحي» في الصين، إذ يتوافد السياح لرؤيته والتقاط الصور إلى جانبه من شدة إعجابهم بهذا الديك الذي لم يروا مثيلاً له في العالم، لا سيما حين يمشي على رجلين مقدماً الكثير من التسليّة للمتفرّجين. قال صاحب الديك إنه اكتشفه أثناء رحلة عمل في شرق الصين، واشتراه من مزارع محليّ بمبلغ 10 آلاف يوان (نحو 1600 دولار أميركي)، لكنه قرّر أن يتبرّع به لحديقة حيوان محلية حتى يتمكن الآخرون من إلقاء نظرة على هذا الطائر الغريب.



### تدخين النارجيلة ليس آمناً كما نعتقد

وتستخدم إدارة الصحة في كاليفورنيا مؤشرات حيوية ومقاييس دقيقة للتحقق من مدى النيكوتين والمركبات العضوية التي يتعرّض لها المدخن. قام المشاركون بالتدخين مرتين، صباحاً ومساءً، وقدموا عينات من البول، وأجابوا على أسئلة استبيان عن عادات التدخين تشمل عدد المرات، وعدد أطباق تبغ النارجيلة التي تدخّن، ومعلومات صحية عن كل مشارك. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن تدخين النارجيلة يساعد في الإدمان على النيكوتين، خصوصاً بين الشباب وصغار السن، ويعزّز من ذلك الصورة غير الحقيقية عن أنها أكثر أماناً من تدخين السجائر.

وقالت البروفسورة جديون هيلين من مركز أبحاث السرطان في كاليفورنيا: «بيّنت الدراسة أن مستويات النيكوتين التي قيست لدى تدخين النارجيلة، تكفي لعمل تغييرات فيزيولوجية في الدماغ تسبّب الإدمان». وقالت هيلين: «نعتقد أن تدخين النارجيلة يزيد من مخاطر الإصابة بالسرطان، لكن ذلك يعتمد على وتيرة التدخين وكميته».

بيّنت دراسة جديدة نشرت في دورية «كانسر أيبديولوجي» المتخصصة في أبحاث السرطان، أن تدخين النارجيلة يرتبط بأضرار صحية كبيرة أكثر ممّا يعتقد الناس عنها، وأنها ليست أقل ضرراً من السجائر. يعرض تدخين النارجيلة الإنسان لمركبات مسببة للسرطان مثل البنزين، وهو من أهمّ مسببات سرطان الدم، خصوصاً لدى الأطفال، لذلك يجب حظر تدخين النارجيلة داخل البيوت وفي الأماكن العامة.

قالت نتائج الدراسة الأميركية إن تدخين النارجيلة باعتبارها أكثر أماناً من تدخين السجائر ليس صحيحاً، لأن استنشاق المدخن هواء النارجيلة، إذ تحرق التبغ فيه عن طريق الفحم، يعرض الجسم لمستويات كبيرة من أول أوكسيد الكربون، ونيكوتين التبغ، ومادة نيتروسامينز السرطنة، وهي عبارة عن هيدروكربونات عطرية متعدّدة الحلقات.

مؤلت هذه الدراسة المعاهد الوطنية للبحوث ذات الصلة بالتبغ في إدارة الصحة في كاليفورنيا، وأجريت الدراسة على 55 شخصاً أعمارهم بين 18 و48 سنة.

### جهاز جديد يحل مشكلة الموت المفاجئ

الحاجة إلى مراجعة المراكز الطبية المزبحة دائماً. وقال شامل أحميدوف، نائب مدير معهد بحوث أمراض القلب: «سيسمح هذا الجهاز بحل مشكلة الموت المفاجئ، وسيختبر على المرضى الذين أصيبوا باحتشاء عضلة القلب (الجلطة)، لأنه من الضروري جداً مراقبة التغيرات الحاصلة على الرسم البياني لعمل القلب، لمنع تكرار الإصابة».

وينوي العلماء إدخال تعديلات على الجهاز، ليتمكن من تحديد وجود احتشاء في عضلة القلب وتحديد أمراض القلب الأخرى. ويقدر سعر هذا الجهاز بحوالي 5 آلاف رول، أي حوالي 150 دولاراً أميركياً فقط.

ابتكر علماء روسيون جهازاً جديداً لتخطيط القلب، يمكنه أن يساعد المريض في تفادي حالات الموت المفاجئ. وأفادت قناة «روسيا اليوم»، أن علماء في جامعة «تومسك» التقنية، تمكنوا من ابتكار جهاز لتخطيط القلب، يمكن للمريض استخدامه ومعرفة حالة قلبه الصحية.

ونقلت القناة عن المكتب الإعلامي في الجامعة قوله، إنه بوساطة جهاز تخطيط القلب «إكسبريس»، يستطيع الإنسان تخطيط قلبه ثم إرسال التخطيط إلى الطبيب المختص عبر البريد الإلكتروني لاتخاذ الإجراءات اللازمة. وقال مخترعو الجهاز، إن اختراعهم يسمح بتقديم خدمات طبية سريعة للمصابين بأمراض قلبية، من دون